



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ميسان

كلية الادارة والاقتصاد

أطرافيات البحث العلمي



تقتضي أخلاقيات البحث العلمي احترام حقوق الآخرين وآرائهم وكرامتهم ، سواء أكانوا من زملاء الباحثين ، أم من المشاركين في البحث أم من المستهدفين من البحث ، وتتبنى مبادئ أخلاقيات البحث العلمي عامة قيمتي "العمل الإيجابي" و "تجنب الضرر" ، وهاتان القيمتان يجب أن تكونا ركيزتي الاعتبارات الأخلاقية خلال عملية البحث ، وهناك بعض الاعتبارات بالنسبة للسلوك الأخلاقي تتضمن الآتي:

### ١. المصادقة (Truthfulness)

يجب أن تكون نتائج بحثك منقولة بصدق ، وأن تكون أميناً فيما تنقله ، و ألا تكمل أية معلومات ناقصة أو غير كاملة معتمداً على ما تظنه قد حصل ، و لا تحاول إدخال بيانات معتمداً على نتائج النظريات أو الأشخاص الآخرين.

### ٢. الخبرة (Expertise)

يجب أن يكون العمل الذي تقوم به في البحث مناسباً لمستوى خبرتك و تدريبك ، أولاً أعد العمل المبدئي ثم حاول فهم النظرية بدقة قبل أن تطبق المفاهيم أو الإجراءات ، وسيكون الشخص الخبير في مجال بحثك خير مساعد لك في اختيار الأشياء التي ينبغي عليك النظر فيها.

### ٣. السلامة (Safety)

لا تعرّض نفسك لخطر جسدي أو أخلاقي ، وخذ احتياطاتك التحضيرية عند التجارب كلها ، ولا تحاول تنفيذ بحثك في بيئات قد تكون خطرة من النواحي الجيولوجية ، الجوية ، الاجتماعية ، أو الكيميائية ، كما أن سلامة المستهدفين من البحث مهمة أيضاً ، فلا تخرجهم أو تشعرهم بالخجل أو تعرضهم للخطر في موضوع بحثك.

### ٤. الثقة (Trust)

حاول بناء علاقة ثقة مع الذين تعمل معهم ، حتى تحصل على تعاون أكبر منهم و نتائج أكثر دقة ، ولا تستغل ثقة الناس الذين تقوم بدراساتهم.

### ٥. الموافقة (Consent)

تأكد دائما من حصولك على موافقة سابقة من الذين تود العمل معهم خلال فترة البحث ، إذ يجب أن يعلم الأفراد المراد دراستهم أنهم تحت الدراسة ، فمثلا إذا احتجت الدخول في ملكية الآخرين



عليك الحصول على موافقتهم لذلك ، فعدم التخطيط المبدئي والجيد لبحثك قد يضطرك للبحث عن موقع آخر والبدء من جديد.

### ٦. الانسحاب (Withdrawal)

الناس لديهم الحق للانسحاب من الدراسة في أي وقت ، وتذكر دائما أن المشاركين غالبا ما يكونون متطوعين ويجب معاملتهم باحترام وأن الوقت الذي يخصصونه لأجل بحثك يمكنهم أن يقضوه في عمل آخر أكثر ربحا وفائدة لهم ، ولهذا السبب يجب أن تتوقع انسحاب بعض المشاركين ، و الأفضل لك أن تبدأ بحثك بأكثر عدد ممكن من الأفراد لتضعهم تحت الدراسة ، بحيث يمكنك الاستمرار مع مجموعة كبيرة كافية لتتأكد من أن نتائج بحثك ذات معنى.

### ٧. التسجيل الرقمي (Digital Recording)

لا تقم بتسجيل الأصوات أو التقاط صور أو تصوير فيديو دون موافقة المستهدفين من البحث ، وأحصل على الموافقة المسبقة قبل بدء أي تسجيل ، و لا تحاول استخدام آلات تصوير أو ناقلات صوت مخبأة لتسجيل أصوات و حركات المستهدفين ، و لا بد أن تدرك أن طلب الموافقة بعد التصوير غير مقبول.

### ٨. التغذية الراجعة (Feedback)

إذا كان بمقدورك إعطاء تغذية راجعة للمستهدفين من بحثك فافعل ، قد لا يكون بمقدورك تزويد المشاركين بالتقرير كاملا ، و لكن إعطائهم ملخصا أو بعض العبارات و التوصيات قد تكون مهمة لديهم وتفي بالغرض المطلوب ، و مهم جداً أن تعرض عليهم الصور و الأصوات أو النصوص المطبوعة للعبارات التي قالوها مسبقا قبل النشر ، حتى لا يتعرض المستهدفون لأي ضرر جسدي أو معنوي بسبب تفسيرك لما قالوه أو فعلوه ، تأكد دائما من أخذ الموافقة المسبقة قبل النشر.

### ٩. الأمل المزيف / الخابض (False Hope)

لا تجعل المستهدفين يعتقدون من خلال أسئلتك بأن الأمور سوف تتغير بسبب بحثك أو مشروعك الذي تجريه ، و لا تعطي وعودا خارج نطاق بحثك أو سلطتك أو مركزك أو تأثيرك.



### ١٠. مراعاة مشاعر الآخرين (Vulnerability)

قد يكون بعض المستهدفين أكثر عرضة للشعور بالانهزامية أو الاستسلام بسبب عامل السن أو المرض أو عدم القدرة على الفهم أو التعبير ؛ فيجب عليك مراعاة مشاعرهم.

### ١١. استغلال المواقف (Exploitation)

لا تستغل المواقف لصالح بحثك ؛ فلا تفسر ما تلاحظه أو ما يقوله الآخرون بشكل غير مباشر حتى تخدم بحث.

### ١٢. سرية المعلومات (Anonymity)

عليك حماية هوية المستهدفين في كل الأوقات فلا تعطِ أسماء أو تلميحات تؤدي إلى كشف هويتهم الحقيقية ، و يمكن تحقيق ذلك من خلال تحويل الأسماء إلى أرقام أو رموز مع التأكد من إتلاف كل ما يتعلق بهوية المستهدفين بعد انتهاء الدراسة.

### شروط البحث العلمي:

حتى يكون البحث ناجحاً لا بد من توافر شروط علمية فيه منها:

### ١. أن يُقدّم شيئاً جديداً

من الضروري جداً أن يُقدّر الباحث أهمية الموضوع الذي سيكتب فيه ، فلا يكتب موضوعاً سبقه غيره إليه فأشبعه بحثاً و تحليلاً و بياناً.

### ٢. الحيوية و الواقعية

ومن أهم عوامل نجاح الموضوع أن يكون حيويّاً واقعيّاً ، له صلة قوية بميل الباحث و حاجة المجتمع و كلما اتسعت دائرة الانتفاع به ازدادت أهميته ، فالكتابة بموضوع يهم الناس و يقدّم لهم نفعاً ، أو حلولاً لمشاكلهم ، أو يشخص لهم مرضاً ، أو يسعى في تطوير مجتمعهم و راحتهم و رفاهيتهم ، أهم من الكتابة بموضوع خيالي بعيد عن واقع الناس لأنهم لن يهتموا به.



### ٣. خصوبته و غزارة مصادره

ومن عوامل نجاح البحث أيضا خصوبة مادته و أفكاره ، و غزارة مصادره و توافرها ، و على العكس من ذلك البحث الفقير بالمادة العلمية ، الفقير بالمصادر لن يكون ناجحاً و سيُتعب كاتبه كثيراً ، و لذلك كان من أهم واجبات الباحث قبل اختيار بحثه أن يبحث عن مصادره ، ليعرف هل يستطيع الكتابة فيه أم لا؟

### ٤. وضوح المنهج

ومن عوامل نجاح البحث وضوح منهجه ، و تنظيم خطته بشكل منطقي واضح مستوعب ، فيوزع أفكاره الرئيسية ضمن أبواب و فصول منسجمة ، ثم يبدأ الكتابة بحيث يسلسل أفكاره ، و ينتقل مع القارئ من نقطة إلى أخرى بترابط ، فيُحس قارئ بحثه أنه يهضم ما يقرأ، فلا ينتقل لما بعده إلا وقد استوعب ما قبله و فهمه ، و على العكس يكون الغموض.

### ٥. تحديد عنوان الموضوع بدقة

إن عنوان الموضوع يجب أن يعبر عن مضمونه، و تُختصر عناوين الأبحاث عادةً في كلمتين أو ثلاثة، فيجب على الباحث أن يُحدّد موضوعه تحديداً دقيقاً، ولا يخرج في المعالجة عنه، ولا يمهد له بالمقدمات الطويلة جداً، أو يأتي بمتعلقاته بشكل موسّع جداً، فيه استطراد و شطط و خروج عن المقصود، بل يحاول التركيز الجاد على موضوعه، و عدم ذكر إلا ما يتعلق به من قرب، و خير الكلام ما قلّ و دلّ، فالحشو، و الاستطرادات المملّة لملء الصفحات، و الخروج عن الموضوع أمور مزعجة للقارئ تنفر من البحث.

### ٦. سلامة الأسلوب و وضوح العبارة

إن مما يُكسب البحث أهمية كبيرة ، سلامة أسلوبه من الأخطاء النحوية و اللغوية ، و وضوح عباراته ، و عدم غموضها و إن مما يُفقد البحث أهميته كثرة الأخطاء النحوية أو اللغوية أو العلمية ، فعلى الباحث أن يحرص على الكتابة وفق الأساليب الإنشائية العربية الفصيحة ، محاولاً قدر الإمكان تجنب الأخطاء النحوية و اللغوية ، و إذا كان ضعيفاً في اللغة ، فليحاول تلافي نقصه بطلب هذا العلم على أهله ، و كثرة المطالعة في كتبه ، و ليستعن بأساتذة و بزملاء له أقوىاء في اللغة في قراءة بحثه ، ليستدركوا أخطاءه قبل طبع البحث و ظهوره.



## ٧. دقة المعلومات

إن المعلومات الموثقة بذكر مصادرها ، و المبيّنة بالأرقام ، تدل على الدقة في البحث ، وتعطي القارئ معلومات أكيدة ، و على العكس من ذلك النقل الجزافي من الذاكرة ، أو ما يتناقله الناس دون تمحيص أو تدقيق و بحث عن مصادره ، و التأكد من سلامته ، أمور تفقد البحث أهميته و قيمته.

## أهداف إجراء البحوث في الإطار الأخلاقي:

- ١- أن يسهم في التنمية البشرية و المعرفية و تحسين نوعية الحياة و الرعاية الشاملة للحفاظ على كرامة الإنسان.
- ٢- أن تفوق الفوائد المرجوة من البحث العلمي الأضرار المتوقع حدوثها للمجتمع.
- ٣- أن تتفق وسائل البحث العلمي مع مبادئ الأخلاق و ألا تكون الغاية النبيلة مبرراً لوسيلة غير أخلاقية.
- ٤- ألا تتعارض فرضية البحث و مخرجاته مع الإطار الأخلاقي و مبادئ حماية الإنسان و المجتمع الذي يعيش فيه.

## أهم قيم أخلاقيات البحوث

### ١- الأمانة العلمية

- احترام الملكية الفكرية للآخرين إي الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الباحث المعلومات التي استعان بها في بحثه وفق أصول منهجية مع ذكر اسم المؤلف.
- يجب جمع البيانات بعناية ودقة و دون تحيز من جانب الباحث ، و لا يمكن التسامح في الاحتيال العلمي المتعمد.
- عدم الغش العلمي مثل الاختلاق (fabrication) و التزييف (falsification) و الانتحال (plagiarism).



### ٢- الأمانة المالية :

- يجب استخدام الدعم لمقابلة المصروفات كما هو متفق عليه في بروتوكول البحث عندما يتم دعم برامج الأبحاث و المشاريع عن طريق الحكومات أو الصناديق الدولية أو الخاصة.
- كما يجب توثيق المنصرف و تقديم تقارير مالية دورية و نهائية دقيقة.

### ٣- تخارب المصالح:

- على الباحثين أن يفصحوا عن أية صلات مادية مع الجهات التي تمول البحث أو التي يقومون بفحص منتجاتها ، و يتعين أن يتم ذلك كتابة إلى المراكز البحثية و المؤسسات التابعين لها.
- يحظر أن يعهد بتحكيم البحث إلى من له مصلحة أو علاقة بالشركة أو الجهة الممولة للبحث.
- يجب على فريق البحث عدم التصرف بالموارد المالية و الإمكانيات المتوفرة لإجراء البحوث إلا فيما خصص له من بنود الميزانية و أوجه الصرف.
- أن تكون مكافأة الباحثين مقررّة مسبقا و متفق عليها و على أسلوب صرفها و استحقاقها مع إيضاح الجهة الممولة لهذه المكافأة.
- حفاظا على نزاهة و موضوعية النتائج ، ينبغي استبعاد الأشخاص الذين لهم علاقة بالجهات المانحة أو الداعمة أو الممولة من المشاركة في للبحث.
- يتعين على المراكز البحثية أن تشكل لجان مراجعة لدراسة الحالات المتعلقة بالروابط المالية مع المؤسسات التجارية.
- وضع ضوابط لتمويل البحوث.
- أن لا يكون قبول الدعم مشروطا بما يتنافى مع شروط و ضوابط البحث العلمي.
- أن يجرى البحث بطريقة علمية و منهجية صحيحة و أن لا يكون للجهة الداعمة أيأ كانت أي تدخل في نتائج البحث أو طريقة إجرائه.
- الابتعاد عن المواطن التي يخشى فيها أن تكون مصادر التمويل محل شبهة أو غير قانونية.
- يجب أن لا تتأثر انسيابية عمل البحث و مراحلها بالتمويل المالي أو الهدايا المقدمة من الجهة الداعمة.



- يجب أن لا تتعرض الدولة أو أي من مؤسساتها لضغوط من جهة التمويل الخارجي.

- وكالات التمويل و المنظمات لا يجوز تمويل أي مقترح من قبل أي وكالة دولية أو قومية إلا إذا أبدت بجلاء الجوانب الأخلاقية للدراسة و قدمت ضمانات حول مراقبة المبادئ الأخلاقية ، متضمنة قبول لجنة مراجعة مؤسسية.

### أخلاق الأستاذ في الإشراف العلمي على طلابه

١- يتعين على الأستاذ أن يكون ملتزماً أخلاقياً لأنه القدوة الدائمة أمام طلابه.

٢- أن يؤدي عمله في كل موقع بأمانة و إخلاص ، حريصاً على النمو المعرفي و الخلق لطلابيه.

٣- على الأستاذ ألا يلقن النتائج للطلاب و إنما يعلمهم طرق الوصول إليها و لا يعلمهم المهارات ، و إنما طرق تنمية المهارات.

٤- ألا يستغل طلابه لإنجاز أبحاثه الخاصة أو لترقيه العلمي دون الإشارة إلى مجهودهم.

٥- أن يتأكد من إمامهم و التزامهم بالقواعد و القيم الأخلاقية و معرفتهم بقوانين و سياسات المؤسسة البحثية التابع لها.

٦- أن يلتزم باستخدام وقت الإشراف العلمي استخداماً جيداً و بما يحقق مصلحة الطلاب و المجتمع.

٧- أن يوجه طلابه التوجيه السليم بشأن مصادر المعرفة و أوعية المعلومات و مراجع الدراسة.

٨- أن يوجه طلابه التوجيه السليم فيما يكلفهم به من واجبات أو بحوث أو مشروعات.

٩- أن يتابع أداء طلابه إلى أقصى مدى ممكن.

١٠- أن ينمي في الطالب قدرات التفكير المنطقي ، و يتقبل توصله إلى نتائج مستقلة بناء على هذا التفكير.

١١- أن يحترم قدرة الطالب على التفكير المستقل ، و يحترم رأيه المبني على أسانيد محددة.

١٢- أن يسمح بالمناقشة و الاعتراض وفق أصول الحوار البناء و تبعاً لآداب الحديث المتعارف عليها.



## حقوق و أخلاقيات التأليف و النشر

### الاعتراف بصفة المؤلف على أساس المشاركة الجوهرية فيما يلي:

- ١- الفكرة و التصميم ، أو تحصيل البيانات أو تحليلها و تفسيرها.
- ٢- كتابة مسودة المقالة أو مراجعتها بدقة للتحقق من أهمية محتواها الفكري.
- ٣- الموافقة النهائية على النص الذي سوف ينشر.
- ٤- استجلاب التمويل أو جمع البيانات أو الإشراف العام على فريق البحث فقط لا يبرر اكتساب صفة المؤلف.
- ٥- أي مساهمين لا تنطبق عليهم معايير صفة المؤلف ، تدرج أسماؤهم في فقرة الشكر و التقدير.

### المعايير الأخلاقية للنشر

- ١- ينبغي أن يكون كل مؤلف قد شارك في العمل بدرجة تكفي ليتحمل المسؤولية أمام القراء عن أجزاء معينة من المحتوى.
- ٢- يجب ذكر أعمال الباحثين السابقين في الموضوع محل البحث و لا يجب على الباحث أن ينسب لنفسه فكرة مسبقة أو درست من قبل آخرين.
- ٣- يجب عليه الإشارة إلى الدراسات السابقة التي قد تكون أعطت نتائج مختلفة.
- ٤- يجب أن يسعى الباحث لتعريف نفسه بين زملائه ، فمن غير المقبول أخلاقياً لباحث أن يذيع نبأ توصله إلى نتائج معينة للعامة ، قبل نشرها في المجلات العلمية.
- ٥- يجب الاعتراف بإسهام من شاركوا في البحث و التعريف بما قدموه.



## الخلاصة:

إن تجاهل الباحث العلمي لأخلاقيات البحث العلمي ينسف الصفة العلمية و القيمة لعمله البحثي ، فمن الضروري ألا يتعرض الباحث لزملائه الباحثين فيما يتعلق بخصوصياتهم أو كرامتهم أو نهج سيرهم ، إذ إن تسييس العملية البحثية ذات الصفة الموضوعية يتناقض مع أخلاقيات البحث العلمي.

إن هذا الدليل لا يتعلق بالجانب الفني في بحث عضو هيئة التدريس في الكلية و إنما بالجانب الأخلاقي و لا يتناول العقل فقط بل يتناول الضمير و الوجدان ، و يؤكد على التزام كل الاطراف المشتركة في البحث العلمي باحترام ما جاء فيه و العمل على ترقيته و تطبيقه بعناية و كفاءة و على الوجه الذي يمليه المنطق السليم و يتعين على كل عضو في أسرة الكلية الحرص على احترامه و تطبيقه.